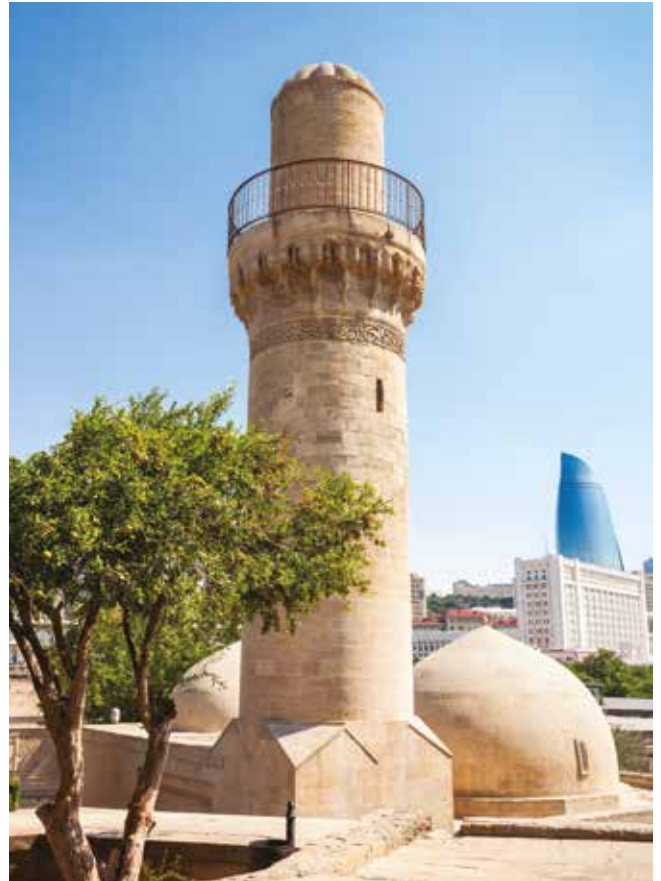




شكل سجاد مطوي ضخمة، ويتكون من ثلاثة طوابق، تحتوي على معروضات حول تطور فن حياكة السجاد الأذربيجاني، ومدرسة لتعليم فن الحياكة، وتصاميم معاصرة للسجاد الأذربيجاني، وعدد مهم من السجادات النادرة.

كما أتاح احتضان مركز (حيدر علييف) للافتتاح الرسمي للدورة العاشرة لمنندى باكو العالمي، تعرف الكثير من المشاركين من الدول على هذا المركز الثقافي والصرح العلمي المتطور الذي يضطلع بدور فكري في باكو بتنظيم أهم الملتقيات والمؤتمرات الدولية والإقليمية في فضاءاته الشاسعة وقاعاته الفخمة، فضلاً عما يقدمه من أعمال فنية ومعالم أثرية أذربية.

كانت زيارتي إلى باكو قصيرة، حُصِّصَ الجزء الأكبر فيها لمتابعة أشغال المنندى، لكنها شكَّلت مناسبة ثمينة لي للاطلاع عبر هذه المدينة على جزء من تاريخ أذربيجان، والوقوف في الوقت نفسه على جانبها المعاصر والحديث وما حققته من تطور اقتصادي وإنجازات مهمة في الكثير من المجالات، ومن خلال التعرف على الشعب الأذربيجاني، الذي أبهرني بسماته العالية؛ من الطيبة، والأخلاق الراقية، وحسن الاستقبال، والمعاملة. ❖





ويتصدر برج العذراء وسط المدينة العتيقة الذي يُعدُّ من أبرز المزارات السياحية التي يقصدها زوار المدينة؛ للاطلاع على ما تتضمنه طوابق هذه القلعة من تراث وآثار تاريخية؛ ومنها خاصة المتحف الذي يعرض قطعاً أثرية نادرة.

وعلى جوانب أسوار المدينة العتيقة تتمركز محلات فاخرة للملابس والأحذية لأبرز الماركات العالمية، وفنادق فخمة تطل شرفاتها على الكورنيش الممتد على طول ساحل البحر، بالإضافة إلى مركز للتسوق والترفيه، يضم محلات تجارية وفضاءات للترفيه ومطاعم عدة.

وغير بعيد عن المدينة القديمة يلفت الانتباه متحف السجاد الشهير الذي يتميز بتصميمه الهندسي الخارجي الفريد من نوعه في

المولود في مدينة غنجة إحدى كبريات مُدن جمهورية أذربيجان. يعرف هذا الشارع نشاطاً يومياً واسعاً وحركية غير عادية من الوافدين المحليين والأجانب؛ نظراً لانتشار أعداد كبيرة من المتاجر ومراكز التسوق به، كما يضم الكثير من المباني العريقة المتميزة بهندستها المعمارية الراقية؛ ممّا جعله واحداً من أفضل الأماكن ذات الجذب السياحي في أذربيجان للأفراد والعائلات.

في وسط العاصمة باكو تطل المدينة القديمة المصنفة ضمن مواقع التراث العالمي لليونسكو على بحر قزوين بأسوارها العالية وما تتضمنه من حفريات قديمة وأبراج تمثل حقبات تاريخية متتالية، وتروي ما عاشته هذه المدينة عبر الحضارات؛ مثل: الحضارة الفارسية، والبيزنطية، والإسلامية ...



تسرد مدينة باكو تاريخ دولة أذربيجان، فهي عاصمة البلاد، تجمع سلسلة من المعالم الأثرية والتاريخية والمواقع السياحية التي تمثل أفضل واجهة للتعريف بثراء المخزون الثقافي والحضاري لهذه الدولة الواقعة في جنوب القوقاز، بين أوروبا الشرقية وآسيا الغربية.

ويلاحظ الزوار والسياح حال ما تحط أقدامهم بمدينة باكو الرائعة، ما تتميز به أذربيجان من رصيد ثقافي ثري ومهم، يعكس عراقة تاريخ أذربيجان، وتعاقب الحضارات فيها عبر العصور، وانفتاحها خاصة على كل ما له علاقة بالفنون والعلوم والثقافة؛ إذ تتميز بالأدب والشعر والموسيقى وفن الهندسة المعمارية...

بدعوة من مركز نظامي الكنجوي الدولي، كانت زيارتي الأولى في مارس ٢٠٢٣ إلى مدينة باكو الجميلة؛ للمشاركة ضمن وفد إعلامي في منتدى باكو العالمي في دورته العاشرة، تحت شعار «العالم اليوم: التحديات والآمال»، فكانت فرصة ثمينة لاكتشاف هذا البلد المتميز لأول مرة، والوقوف على ما يشهده من نمو اقتصادي وتطور في البنى التحتية، وطبيعة خلابة تؤهله ليكون من أبرز الوجهات السياحية المحلية والعالمية في المنطقة.

تتميز باكو بشوارعها الواسعة والجميلة، وأبرزها شارع نظامي نبض الحياة في باكو، الذي سُمِّي نسبة للشاعر العبقرى الكبير والمفكر العالمي والفيلسوف المشهور (نظامي الكنجوي)



# باكو المرآة العاكسة لثراء المخزون الثقافي والحضاري لأذربيجان ولمسار تطورها ونمائها في شتى المجالات

